

تفسير غريب القرآن

[545] المسكين أي فقر النفس، فالغالب في اليهود انهم فقراء مساكين حتى انه يقال: لا يوجد يهودى موسر ولا فقير غني النفس وان تعمد إزالة ذلك عنه، ومعنى ضربها عليهم أي هي محيطة بهم إحاطة البيت المضروب على أهله. (سنن) السنة: ابتداء النعاس في الرأس فإذا خالط القلب صار نوما، وسنون: جمع سنة، والسنون: الجذب قال تعالى * (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين) * (1) والسنن: جمع سنة وهي الطريقة التي سنها الله تعالى لأهلاك من كذب أنبياء الله تعالى وآياته، و * (قد خلت سنة الأولين) * (2) أي طريقتهم التي سنها الله في إهلاكهم حين كذبوا رسوله وهو وعيد، و * (سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا) * (3) يعني ان كل قوم أخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله أن يهلكهم وانتسابه بأنه مصدر مؤكد أي سن الله ذلك سنة، وقوله: * (ولبثت فينا من عمرك سنين) * (4) قيل: لبث عندهم ثمانية عشر سنة، وقيل: ثلاثين سنة، و * (من حملا مسنون) * (5) أي مصبوب مفرغ كأنه أفرغ حتى صار صورة يقال: سننت الشيء سنا إذا صببته صبا سهلا، وقيل المسنون: المصور، وسنة الوجه: صورته، ويقال مسنون، أي متغير الرائحة _____ 1 - الأعراف: 129. 2 - الحجر: 13. 3 - اسرى: 77. 4 - الشعراء: 18. 5 - الحجر: 26، 28، 33. (*)